Journal of the Faculty of Arts (JFA)

Volume 82 | Issue 3 Article 11

7-1-2022

The cultural component of life in the yeshiva and its reflections on the collection of short stories "My Short Stories" by "Nahum Mendel" A critical study of selected models

Doaa Muhammad Saif Eldine Taha Saif Eldine
Faculty of Al Alsun, Ain Shams University, doaas2010@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://jfa.cu.edu.eg/journal

Recommended Citation
Saif Eldine, Doaa Muhammad Saif Eldine Taha (2022) "The cultural component of life in the yeshiva and its reflections on the collection of short stories "My Short Stories" by "Nahum Mendel" A critical study of selected models," *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*: Vol. 82: Iss. 3, Article 11.
DOI: 10.21608/jarts.2021.79215.1151
Available at: https://jfa.cu.edu.eg/journal/vol82/iss3/11

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of the Faculty of Arts (JFA). It has been accepted for inclusion in Journal of the Faculty of Arts (JFA) by an authorized editor of Journal of the Faculty of Arts (JFA).

المكون الثقافي للحياة في اليشيڤا على المجموعة القصصية "قصصي القصيرة" لـ "ناحوم مندل"- "دراسة نقدية لنماذج مختارة"(*)

د/ دعاء محمد سيف الدين طه
مدرس كلية الألسن. جامعة عين شمس

الملخص:

يتميز المجتمع الحريدي بالانعزال عن العالم المحيط بهم إراديًّا، وذلك من خلال العيش في مستعمرات ومدن خاصة بهم، وبتخصيص جهاز تعليم خاص يقدم دراسات التلمود والتوراة للدارسين الذكور منهم، تسمى بـــ "يشيڤوت: ישיבות"، وهو الأمر الذي انتقل بدوره أيضًا إلى داخل المجتمع الإسرائيلي، بالإضافة إلى وجود حد أدنى من المعاملات الاقتصادية مع العالم الخارجي والعمل في وظائف لا يقوم بها العلمانيون اليهود، مثل الخدمات الدينية والجهاز القضائي، إضافة إلى النظرة السلبية للأديان والثقافات الأخرى خاصة لغير اليهود.

من هنا، اهتم هذا البحث بدراسة المجموعة القصصية "قصصي القصيرة: סיפורים קצרים שלי" وتحليله لأحد الدارسين الحريديم في اليشيڤا، وهو الضابط "ناحوم مندل: נחום מנדל" في الجيش الإسرائيلي، الذ تدرج فيه ليصل لأعلى المراتب، وذلك للوقوف على ما تقدمه عقلية إسرائيلية عاشت في وسط المجتمع الحريدي في إسرائيل، والتحقت للعمل في الجيش الإسرائيلي، وهو الأمر الذي يرفضه اليهودي الحريدي المتشدد، لأنه بمثابة وسيلة تبعده عن دراسة التوراة والتلمود بوصفهما الأهم في حياة اليهودي

الكلمات المفتاحية: المكون الثقافي للحياة، المجتمع الإسرائيلي، دراسة التوراة والتلمود

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٢) العدد (٦) يوليو ٢٠٢٢.**

Abstract

The Cultural Component of Life in the Yeshiva on Nahum Mendel's "My Short Stories": A Critical Study of Selected Examples

The Haredi community is characterized by voluntary isolation from the world around them, by living in its own colonies and cities, and by allocating a special education system that provides Talmud and Torah studies to male students among them, called "Yishvot: ישיבות", which in turn has also moved into Israeli society. The Haredi community has a minimum level of economic transactions with the outside world and its members work in jobs that secular Jews do not perform, such as religious services and the judicial system, in addition to its negative view of other religions and cultures, especially for non-Jews. Hence, this research focuses on the study of the short stories entitled "My Short Stories: סיפורים קצרים שלי" by one of the Haredi scholars in the yeshiva, the officer "Nahum Mendel: נחום מנדל" in the Israeli army, in which he graduated to reach the highest ranks, in order to find out about the mentality of an Israeli woman who lived in the midst of the Haredi community in Israel, and joined the Israeli army, which is rejected by the ultra-Orthodox jews believing that it distances him from studying the Torah and Talmud, the most important matter in the life of the Jew.

Key words: The Cultural Component of Life, Israeli Society, The Study of the Torah and the Talmud

مقدمة

يتميز المجتمع الحريدي منذ نشأته قبل إقامة الدولة بالانعزال عن العالم المحيط. تشكّل ذلك الانعزال في نظام حياتي قائم بذاته، من خلال العيش في مستعمرات ومدن خاصة بهم، وكذلك تخصيص جهاز تعليم خاص يقدم دراسات التلمود والتوراة للدارسين الذكور منهم، تسمى بـــ "يشيڤوت: ישיבות".

وقد انتقل هذا النمط في الحياة للمجتمع الحريدي بعد إقامة إسرائيل في مايو ١٩٤٨م؛ حيث اتسم بالانعزال عن الحياة العلمانية لسائر المجتمع الإسرائيلي، مع وجود حد أدنى من المعاملات الاقتصادية مع العالم الخارجي والعمل في وظائف لا يقوم بها العلمانيون اليهود، مثل الخدمات الدينية والجهاز القضائي، إضافة إلى النظرة السلبية للأديان والثقافات الأخرى خاصة لغير اليهود[١].

- **مشكلة البحث:**

من هنا، اهتم هذا البحث بدراسة مجموعة قصصية قصيرة وتحليلها لأحد الدارسين الحريديم في اليشيڤا، وهو "**ناحوم مندل: נחום מנדל**"، والذي التحق فيما بعد بوصفه ضابطًا بالجيش الإسرائيلي وتدرج فيه ليصل لأعلى المراتب، وذلك للوقوف على ما تقدمه عقلية إسرائيلية عاشت في وسط المجتمع الحريدي في إسرائيل، والتحقت للعمل في الجيش الإسرائيلي، وهو الأمر الذي يرفضه اليهودي الحريدي المتشدد، لأنه بمثابة وسيلة تبعده عن دراسة التوراة والتلمود بوصفهما الأهم في حياة اليهودي.

- **تساؤلات البحث:**

١- ما الدافع وراء كتابة ضابط إسرائيلي ذي أصول حريدية لمجموعة قصصية تعبر عن أوضاع الحريديم في إسرائيل؟

٢- ما هي القضايا التي ناقشها من خلال مجموعته القصصية؟

٣- ما التقنيات اللغوية التي استخدمها في كتابته لتلك المجموعة القصصية؟

- **منهج البحث:**

اعتمد منهج البحث على دراسة المجموعة القصصية "**قصصي القصيرة: סיפורים קצרים שלי**" للضابط ذي الأصول الحريدية "**ناحوم مندل**" وتحليلها، والوقوف على التكوين الفكري والثقافي له وكيف انعكس ذلك على كتابته لمجموعته القصصية القصيرة دينيًّا وعسكريًّا واقتراضًا لغويًّا من لغات أخرى كاليديشية والإنجليزية.

- **أهمية البحث:**

ترجع أهمية هذا البحث إلى كونه يهتم بـــ:

١- تسليط الضوء على ما يقدمه فن القصة القصيرة في إسرائيل بشأن اليهود الحريديم وأوضاعهم وحياتهم الأسرية.

٢- رصد ما يقدمه المؤلفون الحريديم ذوي الخلفية العسكرية من أجناس أدبية مختلفة، وتأثير المكون الثقافي والفكري لهم على الحركة الأدبية الإسرائيلية والمجتمع الإسرائيلي.

- **عينة البحث:**

وقع الاختيار في هذه الدراسة على ست قصص قصيرة من مجموعة "ناحوم مندل" القصصية، بوصفها نماذج تعكس أفكار المجموعة القصصية، وتوجهات ناحوم الفكرية فيها ومدى تأثير مكونه الثقافي الديني من خلال تلقيه التعليم في اليشيڤا، ومكونه الثقافي ذو الخلفية العسكرية نظرًا لعمله في الجيش الإسرائيلي. وجاءت القصص القصيرة المختارة على النحو الآتي:

(أسماني بيبرنوتر: קרא לי פיפרנוטר، النبي إلياهو في ليلة الفصح عند جدي: אליהו הנביא בסדר פסח אצל סבא، إخواننا بابتسكي: אחיינו של פאפצקי، أخوان في السفينة: שיפ'ס ברידער، خدمة في جبل المشارف: שרות בהר הצופים، قراصنة يهود: אידישע פיראטן)

- **الدراسات السابقة:**

- رشاد الشامي، القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، عالم المعرفة، القاهرة، ١٩٩٤م.
- جمال عبدالسميع الشاذلي، إشكالية الصراع الدينى العلمانى فى رواية الألبوم الرابع ليهوشواع بريوسف، مجلة رسالة المشرق، مجلد٢٢ ،عدد٣,٤، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م.
- نجلاء رأفت سالم:

– صورة اليهودية المتدينة في قصة تفاح من الأرض لسفيون لفرخط : دراسة في المضمون والشكل، مركز الدراسات الشرقية، عدد٤، يوليو ٢٠١٠م.

– صورة المرأة الحريدية في رواية " ظلال في المرأة " لحنا بت شاحار، مجلة كلية اللغات والترجمة، عدد٤، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، يناير ٢٠١٣م.

- زينب السيد إبراهيم أحمد راشد، أنماط الشخصية الدينية اليهودية في مسرحيات يهوشواع سوبول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٦م.
- وفاء محمد أبو المكارم، التعليم الديني في إسرائيل، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مجلد٤٧، مارس ٢٠١٩م.
- محمد أحمد كمال عبد القادر الحفناوي، التيار الحريدي ومواقفة من قضايا المجتمع الاسرائيلي: دراسة تطبيقية على مرجعيات التيار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٢٠م.

نستعرض فيما يأتي بشيء من التفصيل أجزاء البحث التي تعالج المكون الثقافي والفكري للحياة في اليشيڤا، وانعكاسات ذلك على المجموعة القصصية القصيرة "**قصصي القصيرة**" للمؤلف الضابط العقيد "**ناحوم مندل**"، وذلك من خلال اختيار نماذج مختارة من هذه المجموعة القصصية، التي

بدورها تعكس الخلفيتين الدينية والعسكرية للمؤلف، وكذلك مدى تأثره بالبيئة اللغوية للمجتمع الحريدي الذي يستخدم اليديشية بوصفها لغة حديث موازية للعبرية في حياتهم اليومية.

- **أولاً: "اليشيڤا: ישיבה" في إسرائيل "ماهيتها/نشأتها/تجنيد طلابها":**

١- ماهية اليشيڤا ونشأتها في إسرائيل:

١-١ اليشيڤا قبل إقامة إسرائيل:

تعني كلمة "ישיבה" في اللغة العبرية "الجلوس"، وذلك إشارة إلى طبيعة الدراسة في هذا النوع من المدارس؛ حيث يأتي الطالب ليجلس ويتعلم التوراة وأحكامها من علمائها. وقد أطلق اليهود هذا الاسم على المدارس اليهودية التي تقدم تعليمًا دينيًّا. وقد بدأ التعليم في اليشيڤوت قبل إقامة إسرائيل، وإزدادت أهمية هذه المدارس في القرن التاسع عشر، وتحولت إلى قيمة اجتماعية عالية، إذ يفضل الزواج بالطالب الذي يكرس حياته لدراسة العهد القديم[٢].

وفي ثلاثينيات القرن العشرين، بدأ التمييز بين نوعين من اليشيڤوت: يشيڤوت التيار الأورثوذكسي المتشدد التي لا تدمج بين تعليم التوراة وتعليم العلوم الحديثة والمهن، ويشيڤوت التيار الحريدي العلماني التي تدمج بين تعليم التوراة وتعليم هذه العلوم. كان النوع الأول منتشراً بصورة خاصة في الولايات المتحدة. أما بعد الحرب العالمية الثانية فقد انتشر أسلوب الجمع بين نوعي التعليم حتى في التيار الحريدي المتشدد، لكن مع الحرص على ألا يدمج بينهما تحت سقف واحد، أي ألا يدرسان في المؤسسة نفسها، وإنما يسمح للطالب بأن يدرس العلوم العامة في مؤسسات غير اليشيڤا[٣].

١-٢ اليشيڤا بعد إقامة إسرائيل:

وبعد إقامة إسرائيل في مايو ١٩٤٨م، حافظت اليشيڤوت على تعليم التوراة والتلمود، وأصبحت أحد أهم الوسائل التي يتحصن بها اليهودي في الدفاع عن دينه ضد الصهيونية العلمانية[٤]؛ حيث أصبح الطفل منذ ولادته

ينتمي إلى حلقة تدريس تابعة لحاخام بعينه، يكون قدوة له[٥].

وقد انقسم التعليم الديني في اليشيڤوت إلى نوعين:

أ- اليشيڤا الحريدية الأرثوذكسية:

سُن في إسرائيل قانون عقب إقامتها عُرف بـــ "الوضع الراهن"، والذي من شأنه أن ينظم العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل، إلى جانب أنه يضمن استقلال جهاز التعليم الديني الحريدي المتشدد التابع لـــ "أجودات يسرائيل[٦]"؛ حيث استمرت اليشيڤا الحريدية المتشددة في نهجها التقليدي، فهي لا تمنح شهادة التخرج "بجروت: בגרות" التي لا يمكن من دونها الالتحاق بالتعليم العالي والاندماج في سوق العمل، وتبذل مجهوداً لتربية الطلاب على المحافظة على تقسيم العمل التقليدي في العائلة بين الرجال والنساء، ولمنع الطلاب من الخدمة العسكرية؛ فالأهل الحريديم يخافون من التجنيد في الجيش لأنه وسيلة تعرض الأبناء للثقافة الإسرائيلية العلمانية[٧].

ب- اليشيڤا الحريدية العلمانية:

في مقابل اليشيڤا الحريدية المتشددة، أنشأ تيار "مزراحي" في فلسطين نوعًا جديدًا من اليشيڤوت، مختلف في عدد من الخصائص التي تمكنها من التكيف وفق أهداف الحركة الصهيونية، والمساهمة الفعّالة في بناء إسرائيل وقيادتها في المجالات كافة، وألا يكون نظام التعليم فيها منفصلاً عن حاجة المجتمع مثلما هو الحال في اليشيڤوت الحريدية المتشددة[٨].

وقد أطلق معهد "ڤان لير: ון ליר" بالقدس، في تقرير له حول التيار الديني في إسرائيل، ونظام التعليم به، وأوضاعهم السياسية والاجتماعية، على مؤدي هذا التيار اسم " الجمهور الديني الصهيوني: הציבור הדתי-ציוני"، كونهم على الرغم من تأديتهم للشرائع الدينية والفرائض كاملة كما جاء في العهد القديم والتلمود والمشنا، ولكن بشكل أقل تشددًا من التيار الحريدي المتشدد، إلا أن مؤيدي هذا التيار يؤمنون بأن إقامة الدولة هي بداية الخلاص

وخطوة على طريق تحقيق الرؤيا المسيحانية لليهود[٩].

على الرغم من أن نوعي اليشيڤوت يرعيان أصولية دينية، فإن النتائج المترتبة عليهما، وخصوصًا في المجال السياسي، مختلفة، وينبع الاختلاف الأساسي من أن الحريديم يسعون لإرجاع الناس إلى الدين بواسطة التبشير على أساس شخصي، بينما تسعى الصهيونية المتدينة لتحقيق "الخلاص لليهود" –على حد زعمهم– بصورة جماعية[١٠].

ويعد هذا الاختلاف بين مدارس التيار الديني المتشدد في إسرائيل والتيار الديني العلماني خلافًا ظاهريًّا، وذلك لأن كلا التيارين يعيش داخل المجتمع الإسرائيلي ويشكل جزءًا منه، ولا يرفض فكرة إقامة الدولة من الأساس، وإنما كل منها يخدم اليهودية على طريقته الخاصة ومبادئه التي أرساها لنفسه منذ البداية.

إلى جانب ذلك، فإن وجود تيار ديني علماني في إسرائيل يمزج بين الدين والدولة، ويخلط ما بين الالتزام بتعاليم التوراة ومتطلبات الحياة اليومية العصرية، ومحاولة بلورة هذه المبادئ في قالب خدمة المجتمع، والسماح بأمور دنيوية يرفضها التيار الديني المتشدد من الأساس، مثل أداء الخدمة العسكرية لدارسي اليشيڤوت، يخلق جيلاً بعد جيل داخل إسرائيل ذو نزعة دينية حاملاً لمبادئ الصهيونية، يعبر عن ذاته في مختلف المجالات، ولعل "ناحوم مندل" صاحب المجموعة القصصية "قصصي القصيرة" والتي يختص هذا البحث بدراستها وتفنيدها أحد النماذج التي تمخضت عن هذا التيار.

٢- تجنيد الطلاب الحريديم في الجيش الإسرائيلي:

يعتبر الصراع بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل أحد السمات المميزة لهذا المجتمع؛ حيث يتعلم كل من أتباع التيار الديني والتيار العلماني في جهازين مختلفين للتعليم، ويسكنان غالبًا في تجمعات سكنية مختلفة أو أحياء منفصلة[١١].

فيما يتعلق بتجنيد الشباب المتدين في الجيش الإسرائيلي، تشكلت لجنة في الكنيسيت رأسها القاضي "داڤيد طال: דוד טל" لدراسة هذه القضية والتوصل إلى حل وسط يرضي العلمانيين والمتدينين. وتم تمرير هذا القانون ـــــ الذي سمي بـــ "قانون طال: טל" ـــــ في القراءة الثالثة في الكنيست، والذي يقضي بتأجيل استدعاء الشباب المتدينين المتشددين للتجنيد العسكري من سن الثامنة عشر إلى الثانية والعشرين ليؤدي خدمة عسكرية إلزامية. ويقترح القانون الجديد على الشباب المتدين للإعفاء من الخدمة العسكرية عند بلوغ أحدهم عامه الثاني والعشرين، تقديم خدمات عامة سنويًّا لفترات حددها القانون. وبهذا يتم لأول مرة إعفاء المتدينين المتشددين من التجنيد الإجباري بسن قانون، يلزمهم بأداء الخدمة العسكرية في إطار الدفاع المدني لمدة أسبوعين من كل سنة. وقد تحفّظ أعضاء الكنيست العلمانيون على هذا القانون "لأنه سيكون أسوأ من قوانين نيرنبرج، تلك القوانين التي ميزت بين اليهود وغير اليهود، بينما ميّز هذا القانون بين اليهودي واليهودي"[١٢].

ويبرر الحريديم التنصل من الخدمة العسكرية بأنه لا شيء يحافظ على اليهود أكثر من التوراة ومن تعلمها. ومع مرور الوقت، وضعت إسرائيل تسهيلات أخرى أمام الشباب الحريديم الذين بلغوا سن التجنيد، نذكر منها:

١- تأجيل أداء الخدمة العسكرية، والاستمرار في التقدم لهذا التأجيل حتى بلوغه سن الإعفاء الكامل.

٢- الانضمام إلى "يشيڤت هسيدر: ישיבת הסדר"، المتخصصة في دراسة التوراة وتقديم مهارات أداء الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي، لمدة خمس سنوات، يحق له في تلك الفترة دراسة التوراه مع أداء الخدمة العسكرية. في هذه الحالة يدرس بدوام كامل كأنه في اليشيڤا، ويتغيب عنها، لمدة ١٦ شهر، (وإذا كان ضابطًا فسيتغيب مدة أطول)، للتدريب والأنشطة العسكرية.

٣- الانضمام إلى المدرسة الدينية "شيلوڤ: שילוב"، في هذا الإطار يخدم

الطالب خمس سنوات، سنتان منهما لدراسة التوراه وثلاث سنوات خدمة عسكرية.

٤- الانضمام إلى "נח"ל[١٣]" الحريدي[١٤].

ومع ارتفاع نسبة طلاب المدارس الدينية اليشيڤوت، في مقابل ضيق التمويل المادي لهم، لجأ عدد من طلاب المدارس الدينية إلى الالتحاق بالمؤسسة العسكرية، ففي عام ٢٠١٥م، بلغ عدد طلاب اليشيڤوت حوالي ١٠٨ ألف طالب، أي زاد بنسبة ٤% عن عدد الطلاب في عام ٢٠٠٣م، الأمر الذي دفع عدد من هؤلاء الطلاب نظرًا لضيق المادة التي يحصلون عليها اللجوء إلى سوق العمل الإسرائيلي، وأعتبر الالتحاق بالجيش الإسرائيلي أحد هذه السبل لتحسين أوضاعهم المادية[١٥].

ومما سبق يمكننا التمييز بين طائفتين من اليهود الحريديم في إسرائيل، الأولى هي التيار الحريدي الأرثوذكسي المتشدد والثاني الحريدي العلماني. ويختلف كل تيار من التيارين في وجهة نظره إزاء العمل في سوق العمل الإسرائيلي وكذلك أداء الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي، فالتيار الأرثوذكسي للحريديم المحدثون لا يرفضون العمل أو أداء الخدمة العسكرية، بينما يرفض التيار الأرثوذكسي المتشدد العمل أو الالتحاق في الجيش تمامًا[١٦].

- **ثانيًا: "ناحوم مندل" حياته/ المؤثرات على تكوينه الثقافي:**

يربي اليهود الحريديم أبناءهم في اليشيڤوت من أجل تعلم العهد القديم والتلمود، بل يلجأون إلى تسمية أبنائهم تيمنًا بأسماء كبار الحاخامات اليهود، إيمانًا منهم بأن يحصل الابن على حظ ذلك الحاخام من العلم الديني وتدبر التوراة، وهذا الأمر يتسق مع المؤلف "ناحوم مندل" الذي اختار أهله أن يطلقون عليه اسم تيمنًا بالحاخام اليهودي "ناحوم مندل ستبنسكي: נחום מנדל סטפנסקי"، الذي ألف كتاب أطلق عليه اسمًا تيمنًا بالإصحاح الأول من مزامير داوود، وهو "أوراق لا تذبل: ועלהו לא יבול[١٧]" ذي الأجزاء الثلاثة

مع الحاخام شلومو زلمان أورباخ، والذي يناقش القضايا الدينية وتفاسير العهد القديم في صورة أسئلة وأجوبة[١٨].

١- نشأته وعمله في الجيش الإسرائيلي:

ولد "ناحوم مندل" عام ١٩٦٢م، في مدينة عسقلان، وهو الثالث من بين خمسة أشقاء. كان والده أحد الناجين من النازية، وكان يترأس منظمة لدور أيتام للناجين من النازية، في المنطقة الجنوبية من فلسطين المحتلة. والدته ، مولودة في إسرائيل. يقول مندل: "نشأنا في الوطن على ماهية دولة إسرائيل، وأنها دولة ذات سيادة مستقلة". بنى منزله في بلدة كارمي تسور في غوش عتسيون. أكمل أكبر أبنائه الستة الخدمة العسكرية لمدة عامين ، ولحقه أخيه الذي يليه في مارس المقبل ٢٠١٦م[١٩].

تلقى "ناحوم" تعليمه في مدرسة "عطيرت كوهنيم: עטרת כהנים" الدينية في القدس، التي تهتم بإعداد اليهود الحريديم، تحديدًا غير المتشددين دينيًّا، للالتحاق بالجيش الإسرائيلي، وتدريس التوراة والشريعة اليهودية بطريقة الحاخام "إفراهام يتسحاق كوك: אברהם יצחק קוק[٢٠]" وابنه "تسيفي يهودا: צהי יהודה"، من أجل المساهمة والمشاركة في المجتمع وأداء الخدمة العسكرية على أكمل وجه، على غرار ما يدرسه من موضوعات دينية، وأداء دور فعّال في خدمة القدس وتطويرها[٢١].

التحق بعد ذلك "ناحوم مندل" بصفوف الجيش الإسرائيلي، وعمل في لواء "جولاني: גולני"، وتم تعيينه في الكتيبة ١٢. تدرج في المناصب العسكرية داخل الجيش الإسرائيلي:

- في عام ٢٠٠٣م، ترقى إلى رتبة مقدم وعين قائدًا لكتيبة "حاروف: חרוב" في لواء "كفير: כפיר[٢٢]".
- وفي عام ٢٠٠٥م، عين قائدًا لكتيبة "الإرهاب الفلسطيني: הטרור הפלסטיני" في قطاع غزة، ثم ترقى ليعمل قائدًا للواء "ناحال: נח"ל" في الفترة (٢٠٠٥م- ٢٠٠٧م) مع الاحتفاظ بموقعه كقائد اللواء في قطاع غزة.

- في عام ٢٠٠٨م، ترقى إلى رتبة عقيد وأصبح قائدًا للواء القدس والمشاة الاحتياط.
- في الفترة (٢٠١٠م- ٢٠١٢م)، عُين قائدًا على قطاع غزة بأكلمه حتى عام ٢٠١٦م.
- يعمل اليوم رئيس وحدة المستوطنات والبنية التحتية في وزارة الدفاع.
- في عام ٢٠٢٠م، قرر وزير الدفاع "نفتالي بنط: נפתלי בנט" تعيينه رئيسًا بالإنابة لهيئة الطوارئ أثناء تفشي فيروس كورونا في إسرائيل[٢٣].

وتكشف المناصب التي تقلدها "ناحوم مندل" داخل الجيش الإسرائيلي، على أنه كفاءة عسكرية ذات أهمية في إسرائيل، تنوعت ما بين قائد لوحدة "مكافحة الإرهاب الفلسطيني"، خاصة وأنه نشأ نشأة دينية تنظر لغير اليهودي على أنه من الأغيار، وبالتالي قيادته لهذه الوحدة ستكون أكثر حزمًا عن غيره، بالإضافة إلى إسناده إلى وظيفة هيئة الطوارئ لمكافحة انتشار فيروس كورونا في إسرائيل، ثقة من قياداته في تمكنه من إدارة الأمر بشكل جيد.

ولعل كل ما سبق ذكره يقودنا إلى الوقوف على توجهات ناحوم مندل الفكرية والسياسية، والتي ستنعكس على مجموعته القصصية "قصصي القصيرة" موضوع الدراسة، وهو الأمر الذي نوضحه على النحو الآتي:

٢- اتجاهاته الفكرية والسياسية:

انعكس التكوين الثقافي الديني لـــ "ناحوم مندل" على توجهاته الفكرية والسياسية[٢٤]؛ حيث نشأ ناحوم في مجتمع حريدي غير متشدد، ودرس في يشيڤا عطيرت كوهنيم، التي جاءت منها حركة تحمل الاسم ذاته منذ عام ١٩٧٨م عقب اتفاقيات كامب ديفيد؛ حيث تعتبر أحد الفروع الأكثر تطرفًا لحركة "جوش إيمونيم: גוש אימונים" كونها تدعو إلى البناء الفوري "للهيكل الثالث" المزعوم مكان المسجد الأقصى، والمعروف ضمناً لدى إسرائيل بـــ "جبل الهيكل"، وسوق الحجج الدينية بعدم أحقية العرب في القدس[٢٥].

وقد اتضحت توجهاته تلك في عدة مواضع، نذكر منها على سبيل

المثال ما كتبه عن مدرسته "يشيڤا عطيرت كوهنيم" على صفحتها الرسمية على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت": "يتميز خريجوا عطيرت أورشليم ببناء شخصية قوية على المستوى العام وعلى المستوى الشخصي. فعندما كنت طالبًا بها، ترك اتصالي بالحاخام أفنير عظيم الأثر في نفسي؛ حيث منحني القدرة على التغلب والاستمرار في مواجهة الصعوبات والقيام بالمهام الموكلة إلي دون انكسار، مع الاستمرار في التقرب من التوراة ومعرفة أن هذا هو الطريق الصحيح الذي يجب علينا أن نسير فيه"[٢٦].

ولعل هذا التعليق الذي تركه على صفحة المدرسة يعكس مدى ارتباطه بالتوراة واتصاله المباشر معها ومع ما قدمه معلميه من علوم توراتية تتصل بأمور الحياة المختلفة، التي أخذ ينهل منها وأصبحت بعد ذلك منهجًا حياتيًّا له، لدرجة أنه عندما التحق بالجيش الإسرائيلي، آثر العمل في وحدة مكافحة الإرهاب الفلسطيني، كونهم من الأغيار طبقًا لما جاء في التوراة، وكذلك السعي وراء العمل في القدس التي لها مكانة خاصة لدى اليهود.

انعكست خدمته في الجيش الإسرائيلي كذلك على شخصيته وآرائه السياسية، ففي عام ٢٠١٥م، أدلى "ناحوم مندل" بتصريحات حول حركة حماس عقب العمليات العسكرية في قطاع غزة عام ٢٠١٥م، إذ يرى أن الجيش الإسرائيلي استطاع القضاء على قدرات حماس العسكرية التي بنتها منذ سنوات، وكذلك استطاع إحباط العديد من الهجمات والمداهمات التي تستهدف ضرب إسرائيل بها، وأضاف قائلاً: "انظر إلى ما يحدث هنا بعد الحرب، عندما أقود سيارتي على السياج أرى الدمار على الجانب الآخر ، ولا أشعر بالسعادة حيال ذلك، لكن تغمرني السعادة عندما أرى أن جانبنا يسوده اللون الأخضر... حماس عدو سيء، ولديها أناس متعطشون للدماء"[٢٧].

وتعكس هذه المقولة ميول ناحوم مندل اتجاه حركة حماس، الأمر الذي دفع رؤساءه لتعيينه قائدًا لكتيبة خصتها إسرائيل لمحاربة الفلسطينيين،

وأطلقت عليها الإرهاب الفلسطيني، وتم اختياره تحديدًا لهذه المهمة نظرًا لتعصبه الشديد لإسرائيل والدفاع عنها المرسخ في تكوينه منذ الصغر.

وتُجسد شخصية "ناحوم مندل" صورة اليهودي الإسرائيلي المتعصب، الذي ينظر للآخر العربي نظرة دونية، وأنه يتمتع بالعديد من الصفات السلبية كالقبح والبطء والسلبية والفشل والشر والأنانية، وغير ذلك من الصفات السلبية[٢٨]. ولعل ذلك يفسر إلحاق إسرائيل اسم الإرهاب بالفلسطينيين، متناسية بذلك أحقية الشعب الفلسطيني في أرضه، واصفة انتفاضته ضد الاحتلال ونضاله ضد الاستعمار بالإرهاب.

وننتقل فيما يأتي إلى أثر ذلك المكون الثقافي عند "ناحوم مندل"، الذي أشرنا إليه فيما سبق، على مجموعته القصصية "قصصي القصيرة" بالتحليل والنقد:

- **ثالثًا: أثر المكوّن الثقافي عند "ناحوم مندل" على مجموعته القصصية موضوع الدراسة:**

جاءت مجموعة ناحوم مندل القصصية بمثابة سيرة ذاتية له ولأسرته، خاصة وكما سبق وأشرنا أن والده من الناجين من أحداث النازية، إلى جانب أنها سيرة غيرية للآخرين المحيطين من حوله، وكأنه ينقل هذه التجارب عن لسانه بوصفه راويًا في قصصه القصيرة إلى القارئ المتلقي.

وقع الاختيار في هذه الدراسة على ست قصص قصيرة من مجموعة ناحوم مندل القصصية، بوصفها نماذج تعكس أفكار المجموعة القصصية، وتوجهات ناحوم الفكرية فيها ومدى تأثير مكونه الثقافي الديني من خلال تلقيه التعليم في اليشيڤا، ومكونه الثقافي ذو الخلفية العسكرية نظرًا لعمله في الجيش الإسرائيلي. وجاءت القصص القصيرة المختارة على النحو الآتي:

(أسماني بيبرنوتر: קרא לי פיפרנוטר، النبي إلياهو في ليلة الفصح عند جدي: אליהו הנביא בסדר פסח אצל סבא، إخواننا بابتسكي: אחיינו של

פאפצקי، أخوان في السفينة: שיפ'ס ברידער، خدمة في جبل المشارف: שרות בהר הצופים، قراصنة يهود: אידישע פיראטן)

١ – الخلفية الدينية:

أظهرت المجموعة القصصية القصيرة موضوع الدراسة للضابط الإسرائيلي "ناحوم مندل" سمات المجتمع الحريدي العلماني الذي ينتمي إليه، وكذلك سمات الطلاب الدارسين في اليشيڤوت في إسرائيل، ورفض بعضهم الاستمرار فيها، ورغبته في بداية حياة جديدة خارجها، إلى جانب وضوح مدى تأثر "ناحوم مندل" بالبيئة اللغوية المميزة لهذا المجتمع الحريدي، ونوضح ذلك من خلال دراسة القصتين القصيرتين: "النبي إلياهو في ليلة الفصح عند جدي" و"إخواننا بابتسكي".

أ- سمات المجتمع الحريدي العلماني:

لكل نص أدبي سياقاته الاجتماعية والثقافية والنفسية الداخلة في تكوينه، وعلاقته بالواقع هي علاقة امتصاص وتمثل عبر اللغة، فالأديب يعكس رؤيته ويكثف واقعه المعيش من خلال إعادة تركيبه وصياغته من جديد في قالب عمله الأدبي، قد تكون تركيبة الصياغة هذه إعادة تغيير للواقع الذي سبق وأثر في نفسية الأديب، ويعمل على إعادته من جديد ليغيره في نتاجه الأدبي[٢٩].

وتنعكس الفقرة السابقة على ما قدمه ناحوم مندل في مجموعته القصصية وتحديدًا قصة "**النبي إلياهو في ليلة الفصح عند جدي: אליהו הנביא בסדר פסח אצל סבא**"؛ حيث تدور أحداثها من خلال شخصية الراوي التي تجسد شخصية ناحوم مندل ذاته وذكرياته الأسرية في عشية عيد الفصح، أحد أكثر الأعياد اليهودية المحببة إلى نفسه، لمناسبته التي يرى أنها تلهب خياله، أثناء وجوده في بيت جده في ساوباولو في البرازيل.

يصف ناحوم مندل عائلته أنها:

"בית הוריי לא היה דתי כלל. נדמה לי שאימא ואבא האמינו בקיום אלוהים– הייתי מגדיר אותם "חילונים–מסורתיים": בית והדאי ליס דיני בחת. יבדו לי أن أمي وأبي يؤمنان بوجود الرب– ويمكنني أن أعرفهما أنها "علمانيين– تقليديين"[٣٠].

تتسق المقولة السابقة تمامًا مع نشأة ناحوم مندل الدينية في يشيڤا عطيرت كوهنيم، والتحاقه بعد ذلك في الجيش الإسرائيلي، وهو الأمر الذي لا تمنعه طائفة اليهود المتدينين غير المتشددين.

تبدأ أحداث القصة بتجمع عائلي في بيت الجد في البرازيل، وتضمن هذا التجمع بعض مراسم الاحتفال بعيد الفصح، وأخذ ناحوم، الذي يبلغ من العمر تسع سنوات في هذه القصة يتذكر الأعياد التي قضاها في بيت جده:

-הוריי חגגו על פי דרכם את החגים היהודים הראשיים: פסח, ראש השנה ויום–כיפור. גם ערכו סדר–פסח, בסוכות אכלנו פירות מיובשים; בחג חנוכה קיבלנו מטבעות–כסף או משוקולדה ובפורים אבא סיפר לנו באידיש את "מגילת אסתר". בערבי שבת ישבנו ליד השולחן ואימא בירכה על הנרות בשני הפמוטים שביום חתונתה קיבלה מאימא. הם היו שייכים לסבתא שלה[31].

احتفل والداي بطريقتهم الخاصة بالأعياد اليهودية الرئيسية: عيد الفصح، وعيد رأس السنة، وعيد الغفران. كذلك رتبوا لعيد الفصح، وأكلنا فاكهة مجففة في عيد المظلة. في عيد حانوكا تلقينا عملات من الفضية أو الشوكولاتة، وفي عيد البوريم قص علينا أبي من "كتاب إستير" باللغة اليديشية. كنا نجلس في أمسيات السبت على الطاولة وتضع أمي البركات على الشموع على الشمعدان اللذان استلمتهما من والدتها يوم زفافها. كانا ينتمون إلى جدتها.

جلست العائلة حول المنضدة المعدة بشكل جيد. كان الجد يجلس وبجواره مقعد فارغ لا يجلس عليه أحد، فتساءل ناحوم عن السبب، فجاء رد

الجد أنه للنبي إلياهو الذي سيأتي ويجلس معهم، الأمر الذي جعل حب الفضول يتملك الطفل ناحوم لعدم رؤيته نبيًّا من قبل.

أخذ ناحوم يتتبع خطوات جده بدقة منتظرًا قدوم النبي إلياهو، وفي تلك الأثناء سمع ناحوم من جده قصص عن اليهود أثناء وجودهم في مصر، الضربات العشر، والضفادع، وغيرها من القصص. واندمج كثيرًا في هذه القصص لدرجة أنه أخذ يضع إصبعه في كأس النبيذ ويلعقه بعد ذلك، الأمر الذي جعله غير قادر على التغلب على النعاس واستغرق في نوم عميق، أفاق بعدها ليسأل عن إلياهو النبي هل جاء، فيرد الجد أنه جاء بينما كان مستغرقًا في نومه، وينهي قصته قائلاً:

הייתי מתוסכל והצהרתי בהחלטיות קבל עם ועדה שבשנה הבא לא כמעט .אשתה יין בסדר פסח، בכדי לא להירדם ולפספס את הנביא שמונים שנה חלפו מהסדר ההוא ואני טרם יודע אם אליהו באמת היה או לא[32].

شعرت بالإحباط وأعلنت بحزم حقيقي أنني في العام المقبل لن أشرب الخمر في ليلة عيد الفصح، حتى لا أغفو وأفقد (رؤية) النبي. لقد مر ما يقرب من ثمانين عامًا منذ هذا الأمر وما زلت لا أعرف ما إذا كان إيليا كان حقًا (يأتي) أم لا.

ولعل القصة السابقة توضح ماهية المجتمع الحريدي العلماني، كونه مجتمعًا يقدس الأعياد اليهودية الدينية، ويحييها باستمرار، إلى جانب الرغبة الملحة في استخدام اللغة اليديشية في الطقوس الدينية، والحرص على نقل التراث الديني اليهودي بين مختلف الأجيال.

ب-سمات الدارسين في اليشيڤا ورفض البعض الاستمرار بها:

تُظهر مجموعة "ناحوم مندل" القصصية القصيرة جانبًا آخر من جوانب المجتمع الحريدي في إسرائيل، وهو سمات الطلاب الدارسين في اليشيڤوت، وكيف أثرت عليهم ورغبة البعض في تركها، والبدء في حياة جديدة مختلفة،

وهو الأمر الذي أظهرته قصة "**إخواننا بابتسكي: אחיינו של פאפצקי**"؛ حيث تدور أحداث القصة حول اثنين من أصدقاء ناحوم مندل، نشآ معه في البلدة ذاتها، هما:

- "نتفالي ربينوفيتش: נפתלי רבינוביץ": نحيف، متواضع، من عائلة فقيرة للغاية، إلا أنها تحسن التعامل مع أبنائها، لم يتمكن من إنهاء تعليمه في المدرسة الدينية، لأنه كان عليه مساعدة عائلته في كسب الرزق. مع تقدمه في السن، توصل إلى نتيجة مفادها أنه ليس لديه ما يفعله في المدينة، وأنه ليس له مستقبل فيها. لذلك قرر السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وهناك، انضم نفتالي إلى مجموعة من اليهود المهاجرين إلى الولايات المتحدة من خلال مبادرة طرحتها إحدى الشركات، وتكفلت الشركة بتقديم جوازات السفر والتأشيرات للولايات المتحدة، بالإضافة إلى تمويل مصاريف السفر بالكامل.
- "إلياهو أفراهامسكي: אליהו אברהמסקי": كان، بالمقارنة مع نفتالي، فتًا سمينًا من عائلة ثرية، الأمر الذي جعله لا يشغل باله بالأمور المادية. أُرسل إلى المدرسة الثانوية في بلدة مجاورة وتخرج منها، ولكن ليس بدرجات عالية. توصل هو الآخر إلى نتيجة مفادها أيضًا أن لا مستقبل له هنا، وقرر السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليبدأ حياته هناك.

تحدث المفارقة في الأحداث؛ حيث يلتقي كل من نفتالي وإلياهو سويًّا على متن السفينة ذاتها المتجهة إلى الولايات المتحدة، إلى أن وصلا إلى نيويورك، حينئذ افترقا ليبدأ كل منهما قصته الخاصة به. عمل نفتالي بائعًا في دكان صغير لبيع الأسماك المملحة والمدخنة، وكان زبائنه من اليهود الذين يتحدثون اليديشية، والذين انتقلوا للعيش في الولايات المتحدة الأميريكية في حي بروكلين بعد أحداث النازية. كان نفتالي حسن الخلق ومهذب، لدرجة أن صاحب الدكان طلب منه أن يشاركه، وسرعان ما أصبح بعد ذلك مديرًا للدكان، وبدأت أوضاعه المالية تتحسن، وتزوج من يهودية متدينة وأنجب منها أربعة أبناء متميزين.

أما إلياهو، الساخط على حياته، قرر أن يحقق ثلاثة أمور في حياته في أمريكا:

- الأولى: اكتساب اللغة الإنجليزية، لذلك قام بحجز دورة تدريبية لتعلم الإنجليزية والتي تمكن من إتقانها في وقت قصير، لدرجة أنه غير اسمه إلى اسم يتناسب مع المجتمع الأمريكي فأصبح بدلاً من "إلياهو أفراهامسكي: אליהו אברהמסקי" إلى "إليوت ألبريت: Eliot Albright".

- الثانية: الزواج؛ حيث لم يختر زوجة يهودية متدينة أو جميلة، وإنما وضع شرطًا أن تكون غنية، وبالفعل تزوج من امرأة غنية أنجب منها ابنة واحدة فقط تربت تربية علمانية.
- الثالثة: جني المزيد من الدولارات، لذلك عمل في مجال العقارات وحقق فيه نجاحًا كبيرًا، وأخذ قرضًا من أحد البنوك الائتمانية بمساعدة والد زوجته وقام بشراء قطعة أرض وبنى عليها منزل من طابقين، واستمر في البناء حتى بنى ناطحة سحاب.

مرت الأيام، تزوج إلياهو من زوجة ثانية، امرأة شابة جميلة، بعدما أصاب زوجته الأولى المرض، على العكس من نفتالي الذي لم يترك زوجته ورفض التخلي عنها، وكانت بمثابة العائلة التي فقدها في أحداث النازية.

ظل إلياهو على علاقة بنفتالي وكان دائمًا ما يدعوه في حفلاته ومناسباته الفخمة لكن نفتالي آثر الرفض في الخوض في تلك الحياة التي تكلفه الكثير، فهو يحافظ على كبريائه رغم فقره، لدرجة أنه حضر زواج إلياهو الثاني في قصره على الرغم من عدم حيازته لسترة فاخرة.

أصيب إليوت بالبدانة، والتي سرعان ما تدهورت حالته الصحية ووافته المنية. أوصى أن يكون نفتالي هو الشخص الوحيد الذي يفصل في خلافات الورثة، لأنه يعلم جيدًا أنه لن يقبل المال مقابل ذلك، فقد حدد له قيمة دولارًا

واحدًا مقابل هذا الأمر.

وتعكس هذه القصة بوضوح ميل ناحوم مندل في الدفاع عن معتقداته الدينية التي تربى عليها، فقد جعل البطل الذي احتفظ بدينه وتزوج من يهودية متدينة حياة متوازنة، جمع فيها بين النجاح الأسري والعملي، بينما صديقه الذي تنصل من يهوديته ولجأ إلى الانخراط في المجتمع العلماني كانت حياته غير مستقرة أسريًّا ولم ينشأ ابنته على التربة الدينية اليهودية، وتزوج من أخرى تصغره في السن، وعندما توفي، ترك العديد من الصراعات على ميراثه.

إضافة إلى ذلك، فإن ناحوم مندل هنا يعطي للمتلقي رسالة مفادها أن الحفاظ على تعاليم اليهودية سواء داخل إسرائيل أو خارجها، تمنح صاحبها حياة مستقرة وجميلة، وأن عكس ذلك يؤثر بالسلب على حياة اليهودي.

ج- المفردات اللغوية المستخدمة ذات الطابع الديني:

لا يقف تحليل القول عند اكتشاف المفهوم من خلال المنطوق، بل يتجاوز ذلك إلى ما يطلق عليه فحوى القول أو المسكوت عنه، والذي بدوره يقدم دلالات ضمنية كامنة خفية داخل بنية الخطاب[٣٣]، إذ يلجأ الأديب في كثير من الأحيان إلى استلهام دلالات كامنة في تراثه المعرفي ليقدمها بنمط مختلف للقارئ المتلقي. لذلك يلجأ كتّاب الأدب العبري الحديث إلى استلهام مادتهم الأدبية من العهد القديم كونه المصدر الرئيس في إخبار المعلومات حول بني إسرائيل وقصصهم التي عاشوها منذ إبراهيم وسارة وأحفادهم، وحتى فترة الحكم الفارسي (٥٣٩- ٣٢٢ق.م)[٣٤].

اختار ناحوم مندل أن يعبر عن ذاته في القصة القصيرة "النبي إلياهو في ليلة الفصح عند جدي" باستخدام مفردة (أنا: אנוכי)، قائلاً: (לקראת פסח הוריי, אחותי **ואנוכי** באנו לסאן-פאולו לסדר-פסח בביתם[٣٥]: استعدادًا لعيد الفصح، أتيت أنا ووالداي وأختي إلى سان باولو لحضور عيد الفصح في منزلهما).

وهي كلمة ورد ذكرها في العهد القديم لتشير إلى ضمير المتكلم المذكر أو المؤنث (أنا)، بدلاً من (אני)، وذلك يرجع إلى أن لغة العهد القديم في التعبير، خاصة نظرًا لنشأته في المدراس الدينية، هي اللغة المعيارية اليومية التي يستخدمها ويعبر عنها باستمرار[٣٦].

هذا إلى جانب أنه استخدم التشكيل في نهاية بعض الكلمات، إشارة منه إلى القارئ أن البيئة الاجتماعية التي وردت فيها هذه الأحداث وكذلك أشخاصها ذي طابع ديني، يتحدثو بلغة العهد القديم، ويتأثرون بمفرداتها، إلى جانب تأثرهم بتشكيل الكلمات في العهد القديم، وإضفاء سمة مميزة عليها، بوضع نهايات لتشكيل الكلمات، أسوة بالقواعد الضابطة لقراءة العهد القديم والمعروفة بـــ "الماسورا"، فنجده يقول:

בשני הפמוטים שביום **חתונתה** קיבלה מאימא[٣٧]: في الشمعتين اللتين استلمتهما من والدتها يوم زفافها.

"לאליהו הנביא، כשייבא לסדר שלנו[٣٨]": "لإلياهو النبي، عندما يأتي إلى ليلة العيد عندنا".

من ناحية أخرى، أشار "ناحوم مندل" في قصته القصيرة "إخواننا بابتسكي"، سالفة الذكر، إلى نوع من أنواع المدارس الدينية في إسرائيل، ألا وهي "حيدر: חדר[٣٩]" وتعني "الغرفة"، ويقصد بها شكل من أشكال المدارس الدينية القائم حاليًّا في إسرائيل لتعليم صغار السن من اليهود الحريديم أصول الدين اليهودي والتوراة والتلمود والمشنا[٤٠]، وهي المدرسة الدينية التي انتمى إليها ناحوم مندل في صغره، قبل مرحلة يشيڤا عطيرت كوهنيم.

ولعل الإشارة إلى هذا النوع من المدارس في حديث مندل القصصي، يعكس الخلفية الدينية التي يتمتع بها، والتي أثرت المحتوى القصصي لديه، وأشبعه من خلال بيئته التي نشأ عليها، واختار أن يكون صديقه الذي عاش حياة مستقرة في الولايات المتحدة متمسكًا بمبادئ الحيدر التي نشأ عليها، بينما صديقه الآخر الذي ابتعد عنها، كانت نهايته غير سعيدة، وترك العديد

من الصراعات من بعده، إلى جانب أنه لم ينشأ ابنته على التربية الدينية اليهودية، وآثر أن تكبر على التنشئة العلمانية.

٢- الخلفية العسكرية:

عاش "ناحوم مندل حياة درامية، بدأت منذ أن عاصر والده الناجي من أحداث النازية، مرورًا بدراسته الدينية في اليشيڤا، وصولاً إلى اختياراته العسكرية والخدمة في الجيش الإسرائيلي، وتولي العديد من المناصب المهمة بداخله خاصة فيما يتعلق بقطاع غزة وقيادته لوحدة مخصصة لمكافحة الفلسطينيين كونهم على حد زعم الصهيونية "إرهابيين"، إلى جانب دخوله المشهد الثقافي الإسرائيلي بمجموعته القصصية "قصصي القصيرة" التي عبر فيها عن حياته الذاتية وحياة المحيطين به سواء على المستوى الأسري أو مستوى علاقات الصداقة.

ويعود التحاق ناحوم مندل إلى الحياة العسكرية ليس بدافع الرغبة في حياة أفضل والحصول على المميزات المادية التي يقدمها الجيش الإسرائيلي للمجندين، بل إيمانًا منه وقناعة كاملة بأهمية الدور الذي يلعبه داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، ذلك الدور الراسخ في وجدانه نظرًا لنشأته الدينية التي دعمت ذلك بقوة، وهو الأمر الذي ظهر في مجموعته القصصية موضوع الدراسة، ونلقي عليها الضوء على النحو الآتي، من خلال القصتين القصيرتين "خدمة في جبل المشارف: שרות בהר הצופים"، وقصة "قراصنة يهود: אידישע פיראטן":

أ- الاستعدادات العسكرية المتبعة في منطقة القدس:

اختار ناحوم مندل هذه المرة أن يجعل قصته "**خدمة في جبل المشارف: שרות בהר הצופים**" توثيقًا لحدث عاشه بالفعل أثناء عمله في الجيش الإسرائيلي، تحديدًا في جبل المشارف، شمال شرق القدس المحتلة، والتي يرى أنها أحد الخدمات المبهجة له في الجيش:

מכל השירותים הרנים שלי במילויים، זה טבע בי הזיכרון העמוק ביותר החודש בהר הצופים![41]–

من بين جميع خدماتي المبهجة في الاحتياط، غرس هذا الأمر في أعماق الذاكرة- هذا الشهر على جبل المشارف!

يقص ناحوم مندل أحد يومياته أثناء الخدمة العسكرية في "صرفند: סרפנד"، والانتقال بعدها إلى القدس إلى معسكر "شنلر: שנלר"، الذي تلقى فيه مع ثلاثين فردًا من الجيش تدريبًا عسكريًّا هناك. في آخر يوم للتدريب، طُلب منهم ارتداء زي رجال الشرطة، وذلك لأنه وفقًا لاتفاقية رودس[٤٢] الموقعة بين الجانب الأردني وإسرائيل عام ١٩٤٩م، يحذر دخول جنود إسرائيليين عند جبل المشارف، الذي ظل تحت السيادة الأردنية، وكان السلاح الوحيد المسموح به هو الرشاش[٤٣].

نزل مندل مع القوات صوب الساحة الداخلية لممر ماندلباوم، واصطفوا بجوا الدبابات، انضمت إليهم سيارات جيب على متنها جنود أردنيون. وصل الجميع إلى جبل المشارف، وذهب مندل ومن معه إلى تغيير ملابس الشرطة وارتداء ملابس الجيش.

يصل مندل وقوات الجيش الإسرائيلي إلى القدس، تحديدًا في البلدة القديمة. أبلغهم القائد "مناحم شرفمان: מנחם שרפמן" أن مهمتهم هي :

שכאשר יתחיל את הקרב לשחרור העיר העתיקה، "להחזיק מעמד" ארבע שעות، עד שצה"ל יגיע אלינו... את הרגע הזה، לא אשכח לעלם! [44]

عندما تبدأ معركة تحرير البلدة القديمة، "يجب أن نصمد" لمدة أربع ساعات، حتى يصل إلينا جيش الدفاع الإسرائيلي ... هذه اللحظة، لن أنسها إلى الأبد!

ولعل هذه المهمة تشير إلى أهمية تواجد القوات الإسرائيلية في منطقة القدس الشرقية، وذلك لتعزيز التواجد الأمني الإسرائيلي في المنطقة التي يقطنها العرب لترهيبهم في المقام الأول، والذي يؤكد على ذلك استطراد

ناحوم مندل في قصته القصيرة أنه اشترك فيما بعد في دورية مرت بقرية عربية، وكانت هذه الدورية محمية من قبل القوات الإسرائيلية في حالة إطلاق ناري عليهم، إلا أنها لم تكن مرئية لهم.

وأعقب ذلك، مرور دوريته بمجموعة من الأطفال أثناء لعبهم، والذين بدورهم لم يلقوا الحجارة عليهم، بل ألقوا عليها التحية. مرت عدة أيام من الروتين الهادئ في تلك المنطقة، حتى وصلت المدرعات والجنود ورجال الشرطة لتحل محلهم، وغادر ناحوم ودورية منطقة جبل المشارف التي سيطر عليها الجيش الإسرائيلي وعلى البلدة القديمة ومحيطها فيما بعد.

ولعل هذه الأحداث التي أشار إليها ناحوم مندل في شكل قصة قصيرة تتزامن بالفعل مع اقتحام قوات الجيش الإسرائيلي لجبل المبكر في القدس الشرقية في نوفمبر ٢٠١٤م، واقتحامهم لساحات المسجد الأقصى، والتعدي على المصلين في الحرم القدسي، واعتقال العديد من الجانب الفلسطيني، الأمر الذي تناولته وسائل الإعلام الإسرائيلية والعربية على حد سواء[٤٥].

ب-إحياء الأناشيد العسكرية في العقلية اليهودية:

اختار "ناحوم مندل" في قصته القصيرة "**قراصنة يهود: אידישע פיראטן**" أن يعكس عشقه للحياة العسكرية منذ كان طفلاً، فهو يحب أغنية سلاح البحرية الإسرائيلي كثيرًا، ويحب مطالعة أفلام الكارتون التي تتمتع بالمغامرات، مثل بيتر بان، وحبه لشخصية كابتن بلود التي آثر دخول السينما لمشاهدته كثيرًا، وكان الممثل الأسترالي الأصل وأمريكي الجنسية والحاصل على العديد من الجوائز لأدواره المتنوعة "إيرول فلين: ארול פליו" هو ممثله المفضل ومثله الأعلى. وعندما سمع أغنية سلاح البحرية الإسرائيلي، قرر أن يكتب قصة قصيرة، وأخذ دفتره وقلمه الرصاص وجلس على المنضدة ليكتب، لأن في ذلك الوقت لم يكن لديه حاسب آلي.

حاول أن يكتب قصته، وفي كل مرة يحاول الكتابة لا يعرف:

כיצד להתחיל? "פעם היה נער יהודי...". לא! לא נשמע לי ראוי – יותר מדי נדוש, וולגרי، המוני... כיצד לרקום את העלילה؟ פניתי לדמיוני הפראי، הפורה، והוא לא הגיב... דממה מוחלטת! קוראיי היקרים، אני משתף אתכם במשחבותיי למען שתדעו עד כמה השתדלתי، לשאוו...

كيف أبدأ؟ "ذات مرة كان هناك صبي يهودي...". لا! لا يبدو هذا صحيحًا بالنسبة لي – مبتذل جدًا، مبتذل، للغاية... كيف أحيك الحبكة؟ جاء إلى مخيلتي البرية، الخصبة، ولم يستجب... صمت تام! قرائي الأعزاء، أشارككم أفكاري حتى تعرفوا كم حاولت ، أن أتنهد...

حاول كثيرًا كتابة قصة عن القراصنة اليهود لكنه لم ينجح، وظلت أفكاره مشوشة، ومر الوقت به وهو يحاول ويحاول أن يكتب عنهم قصته القصيرة، ولكن لم يكتب، لدرجة أنه حاول أن يربط بين خدمته في الصين، أثناء تواجده لحماية الجالية اليهودية هناك وربط ذلك بالقراصنة اليهود لكنه لم ينجح، وتنتهي القصة وأنه يأمل أن يحاول كتابة هذه القصة.

ج- المفردات اللغوية المستخدمة ذات الطابع العسكري:

ظهرت الخلفية العسكرية لناحوم مندل ليس على المحتوى القصصي فحسب، بل تطرق ذلك إلى استخدام مفردات لغوية ذات طابع عسكري، نذكر منها على سبيل المثال في قصته القصيرة "خدمة في جبل المشارف":

- أسماء المعسكرات: فقد أورد اسم المعسكرات التي عسكرت فيها القوات الإسرائيلية في منطقة القدس، وجاء أهمها "معسكر شنلر: מחנה שנלר"، وهو أحد معسكرات الجيش الإسرائيلي في مدينة القدس. وترجع أهمية هذا المعسكر أنه كان أحد معسكرات الجيش البريطاني في القدس في فترة الاحتلا البريطاني، وعقب الحرب العالمية الثانية في منتصف القرن التاسع عشر، أصبح هذا المعسكر محاط بالعديد من الأحياء اليهودية شرقًا وغربًا. وفي ١٧ مارس قامت القوات البريطانية بتسليم المعسكر

إلى لواء عتسيوني، وأصبح معسكرًا للجيش الإسرائيلي عام ١٩٤٨م وحتى اللحظة[٤٦].

- أسماء الأسلحة: فقد استخدم وصفًا محددًا لنوع الرشاش الذي استخدمته دوريته وهو"مدفع رشاش من طراز ستن תת–מקלע– סטן" البريطاني الصنع، وتارة أخرى يحدد نوعها أكثر وأكثر "ברובים FN"، هي بندقية آلية خفيفة ذاتية التعشيق السلاح صنع في شركة المصانع الوطنية هيرستال دي (FN) السلاح اعتمد بفترة الحرب الباردة من قبل حلف الأطلسي (NATO) ويعتبر أحد أكثر الاسلحة انتشارا في العالم[٤٧].
- ذكره لشخصية عسكرية قيادية خدم معها وهو مناحم شرفمان، أحد أشهر القادة في إسرائيل والذين اشتركوا في حرب ١٩٦٧م وكذلك ١٩٧٣م، وكانت أهم المناصب التي تقلدها الحاكم العسكري في منطقة جنوب سيناء وقائد القطاع الغربي في جنوب لبنان، ولم يقتصر ذكره لها أنه قائد المهمة التي أداها، حيث جبل المشارف، بل أخذ يصفه وينعته بصفات القائد العسكري المتمكن من أدواته القتالية:

הצעד הבא، התייצבנו בגג של בניין מגנס בפני מנחם שרפמן، "מלך הר הצופים"، מפקד הבלתי מעורר של מובלעת המבודדת. אדם בגובה חייכן וידידותי, שעשה רושם של "חברמן", שבלי לענוד דרגות, ,בינוני בלי לעמיד פני קצין ובלי להרים קול, הוא – "מלך ההר" – שלט בו אגדה מיתולוגית, כבש את לב המילויים'ניקים, .בבטחה, בלי מצרים שהעריצו אותו. לעזרתו עמדו הכן חבורה של כעשרה חיילי סדיר, "נערי המלך", צעירים מאד[48].

الخطوة التالية ، وقفنا على سطح مبنى مجناس أمام مناحم شربمان، "ملك جبل المشارف" ، القائد المتواضع للمنطقة المعزولة. رجل متوسط القامة ، مبتسم وودود ، يعطى انطباعًا بأنه "صديق"، دون أن يرتدي رتبة، دون أن يتظاهر بأنه ضابط، ودون أن يعلو صوته، كان –"ملك الجبل"– يسيطر عليه

بأمان، بدون ضيق. أسطورة أسطورية، استحوذت على قلوب الملايين، الذين عشقوه. ولمساعدته وقفت مجموعة من حوالي عشرة جنود نظاميين ، "فتيان الملك" ، وهم في سن صغير جدًا.

من ناحية أخرى، لجأ "ناحوم مندل" إلى توظيف خلفيته العسكرية في عناوين أحد قصصه القصيرة؛ حيث تعتبر عتبة العنوان أولى عتبات النص السيميائية؛ ولها أثر كبير في الولوج الصحيح إلى عالم النص الأدبي، وتحديد هويته، والإشارة إلى مضمونه، ومفتاح القارئ لإدراك ما وراء النص. وتنقسم عتبة العنوان إلى "عنوان رئيس وآخر فرعي"[٤٩].

وبرز هذا الأمر في قصته "قراصنة يهود"، إشارة منه إلى أغنية سلاح البحرية الإسرائيلي باليديشية "قراصنة يهود: אידישע פיראטן"، التي أثرت على شخصيته منذ الصغر وخلقت بداخله ميول حب المغامرة وحب الحياة العسكرية، فقد وضعها عنواناً لقصته القصيرة هذه المرة، لما تحمله هذه الأغنية من معان ألقت بظلالها على تكوينه الفكري.

كتب "يورام تهرليف: יורם טהרלב[٥٠]" و"[٥١]" هذه الأغنية عام ١٩٦٩م، وأصبحت أغنية سلاح البحرية منذ ذلك الوقت وحتى اللحظة. تدور هذه الأغنية حول مجموعة من القراصنة اليهود الذين يتحدثون اليديشية، قادمين من التجمعات اليهودية في أوروبا الشرقية قبل أحداث النازية، ومغامراتهم المختلفة[٥٢].

٣- الاقتراض اللغوي:

تأتي كلمة الاقتراض من المادة اللغوية (ق/ر/ض)، ويدور معناها حول الأخذ والإعطاء والتبادل التجاري، وإصداء الخير للمرء[٥٣]،وجاء في المعجم الوسيط: "القرض ما تعطيه غيرك من مال على أن يرده إليك"[٥٤].

أما اصطلاحًا، فالاقتراض هو أخذ ألفاظ معينة، واستعارة مفردات في مجال خاص من لغة إلى لغة أخرى، أي أنه كلمة مأخوذة من لغة أخرى،

غير اللغة التي تنتمي إليها في الأصل[٥٥]. قد يكون الاقتراض الاقتباسًا مباشرًا من اللغة الدخيلة، وقد تطرأ على الكلمة المقترضة بعض التغيرات الصوتية التي تلائم اللغة الهدف.

لجأ ناحوم مندل إلى الاقتراض اللغوي في بعض الأحيان من اللغات الأخرى، إلى جانب كتابته بلغة مبسطة يسهل على القارئ استيعابها والإلمام بالمضمون بشكل يسير، ولعل أبرز اللغات التي اقترض منها ناحوم مفردات لغوية في كتابته الأدبية: الإنجليزية والألمانية واليديشية:

أ- الاقتراض من اللغة الإنجليزية:

استطاع ناحوم أن يمزج بين اللغة العبرية واللغات الأخرى أثناء كتابته مجموعته القصصية، ونذكر من ذلك أنه اقترض من اللغة الإنجليزية من قصة "أخوان في السفينة" كلمة "שיפ'ס" وهي المقابل الصوتي للكلمة الإنجليزية "ships" وتعني"سُفن"، ولم يستخدم كلمة "אוניה" على سبيل المثال وهي كلمة مستخدمة في قاموس اللغة العبرية[٥٦]، وفضل استخدام كلمة مقترضة من الإنجليزية، وذلك ليلائم العنوان الحدث؛ حيث تدور الأحداث حول سفر بطلي القصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ب-الاقتراض من اللغة الألمانية:

نشأ ناحوم مندل في وسط أسرة يهودية متدينة ليست متشددة من الناجين من أحداث النازية، أي أنها أسرة كانت تعيش في ألمانيا وهاجرت إلى إسرائيل في أعقاب الحرب العالمية الثانية، لذلك لا تزال هذه الأسرة تحافظ على الهوية الألمانية والحديث بها في كثير من الأحيان إلى جانب اليديشية والعبرية، ومن ومن الطبيعي أن يتأثر ناحوم بالبيئة الخاصة باللغة الألمانية وينقل ذلك في كتاباته الأدبية.

ظهر ذلك في قصة "إخواننا بابتسكي: אחיינו של פאפצקי"؛ والتي تدور أحداثها حول أسرة بابتسكي وأبنائه، وكيف كان ناحوم يقضي وقتًا

ممتعًا معهم عندما يذهب إليهما، وكيف كان بابتسكي وزوجته يحسنون ضيافته وكأنه أحد أفراد العائلة، وأنه مع مرور الزمن، وبعدما تزوج، وكوّن هو بدوره أسرة، كان يصطحب أسرته إليهم ويبقى معهم ليشعر بذلك الدفء الأسري الذي كان يشعر به وهو صغير.

ولعل اختيار ناحوم لاسم "بابتسكي : פאפצקי"، بوصفه اسمًا للأسرة اليهودية التي أحل العيش معها في صغره، ليس من فراغ، فهو اسم لأحد الأسر اليهودية الألمانية الناجية من أحداث النازية، وأكّد ناحوم على ذلك أيضًا عندما ذكر أنواع الطعام الذي كانت أسرة بابتسكي تعده له عندما يذهب إليهم، وأهم هذه الأنواع هو "شنيتسل: שניצל"، وهي أكلة ألمانية من أصل نمساوي، عبارة عن شرائح اللحم أو الدجاج المنزوع العظم مغطى بالبقسماط ومقلى، يعتبر هذا الطبق من أشهر أطباق المطبخ الفييني والنمساوي[٥٧].

ج- الاقتراض من اللغة الييديشية:

تعتبر اللغة الييديشية اللغة التي كان يتحدث بها يهود شرق أوروبا قبل النازية، والتي احتفظوا بها شفاهة وكتابة مع مرور الزمن، ولا تزال لغة رئيسة داخل اليشيڤوت في إسرائيل[٥٨]. كان للغة الييديشية تأثير كبير على ناحوم مندل، ذو الخلفية الدينية نظرًا لنشأته في اليشيڤا، وظهر ذلك التأثير في عدة مواضع نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- أغنية سلاح البحرة الإسرائيلي، الذي سبق الإشارة إليها من قبل، تدور هذه الأغنية حول مجموعة من القراصنة اليهود الذين يتحدثون الييديشية، قادمين من التجمعات اليهودية في أوروبا الشرقية قبل أحداث النازية، ومغامراتهم المختلفة.

- أكلة "געפילטע פיש: سمك جيفليت[٥٩]" في قصة "النبي إلياهو في ليلة الفصح عند جدي"، وهي أحد أكلات اليهودي الإشكناز الشهيرة؛ حيث يتكون من خليط الأسماك المسلوقة الخالية من العظام، ليقدم كنوع من المقبلات من أنواع المقبلات.

– عندما أشار إلى السفينة التي أقلت صديقاه "نتفالي ربينوفيتش" و"إلياهو أفراهامسكي" إلى الولايات المتحدة الأمريكية:

"שיפ'ס באגער"، "אחים באונייה"، הוא ביטוי אידיש שהיה שגור אצל המהגרים היהודים בארצות יבשת אמריקה، בתקופה שהנסיעה ליעד، כולל חציית האוקיאנוס האטלנטי בהפלגה על אונייה، נערכה בסביבות חודש ימים[60].

"أخوة في السفينة"، هو تعبير باليديشية كان شائعًا لدى المهاجرين اليهود في الأمريكتين، أثناء السفر إليها، بما في ذلك عبور المحيط الأطلسي على متن سفينة حوالي شهر يوم.

– في قصة "أسماني بيبرنوتر: קרא לי פיפרנוטר"، اختار ناحوم مندل أن يكون بطل قصته شخصية مرحة، مثيرة للضحك والسخرية، لذلك أطلق عليها اسم פיפרנוטר، وهي كلمة يديشية تعني مرح، سعيد، خفيف الظل.

خاتمة

اهتمت الدراسة بتوضيح كيف يربي اليهود الحريديم أبناءهم في اليشيڤوت من أجل تعلم التوراة والتلمود، وكيف تلجأ طائفة اليهود الحريديم العلمانية إلى تربية أبنائها على الجمع بين دراسة الدين اليهودي والعلوم الحياتية الأخرى، وأن هذا الأمر لا يعوق دراسة الدين، وإنما يساعدهم على الانخراط داخل المجتمع والحفاظ على الأصولية الدينية الخاصة بهم.

ويعتبر ناحوم مندل أحد أبناء تلك الطائفة الحريدية العلمانية؛ حيث تربى في اليشيڤوت، ثم التحق من بعدها بالجيش الإسرائيلي وأصبح عنصر فعّال به فيما بعد، الأمر الذي ظهر في مجموعته القصصية، ونلص من ذلك بما يأتي:

- جاءت المجموعة القصصية "قصصي القصيرة" للمؤلف الضابط "ناحوم مندل" بمثابة سيرة ذاتية للمؤلف نفسه، بالإضافة إلى كوها سيرة غيرية

أظهرت الجانب العائلي الذي كان يعيش فيه.

- أضفى التنوع اللغوي في مجموعة مندل القصصية جرسًا طيبًا لدى القارئ المتلقي الذي أخذ يعيش في داخل كل قصة من قصص مجموعته القصصية عالم مختلف عن الآخر، فتارة يظهر الجانب الديني الذي نشأ فيه وتوظيفه داخل الحدث الدرامي بشكل جيد، وتارة يلجأ إلى توظيف خلفيته العسكرية والأحداث التي عاشها أثناء خدمته في الجيش.
- ظهرت الخلفية الدينية لـــ "ناحوم مندل" في قصتيه "النبي إلياهو في ليلة عيد الفصح عند جدي" و"إخواننا بابسكي" من خلال معالجة سمات المجتمع الحريدي العلماني، ورصد سمات الدارسين في اليشيڤا ورفضهم الاستمرار بها.
- ظهرت الخلفية العسكرية لـــ "ناحوم مندل" في قصتيه "خدمة في جبل المشارف" و"قراصنة يهود" من خلال معالجة الاستعدادات العسكرية للجيش الإسرائيلي في منطقة القدس، وذكر أسماء المعسكرات والأسلحة، إلى جانب إحياء الأناشيد العسكرية في العقلية اليهودية.
- أحسن ناحوم مندل المزج ما بين العبرية والإنجليزية والألمانية واليديشية ليترك انطباعًا واقعيًّا حول كل قصة من قصصه لدى القارئ المتلقي.

الهوامش:

1. דון יחיא(אליעזר)، פונדמנטליזם דתי ורדיקליזם פוליטי: הישיבות הלאומיות בישראל، עורכת:אניטה שפירא، עצמאות 50 השנים הראשונות، מרכז שזר לתולדות ישראל، ירושלים، עמ' 443
2. עמירם(גונן)، מהישיבה לעבודה: הניסיון האמריקני ולקחים לישראל، מחקרי פלורסהיימר למחקרי מדינות، ירושלים، 2000، עמ'29.
3. החברה היהודית והחברה הערבית בישראל: חומר רקע ; שם، עמ'30 למורה، מכון ון ליר בירושלים، משרד החינוך והתרבות، ירושלים، 1990، עמ' 15- 16.
4. דון יחיא(אליעזר)، שם، עמ'434.
5. צדוק(שמעון)، מאפיינים בחברה החרדית، הוצאת הזכויות שמורות למחבר، 1982، עמ'21.

٦. في عام ١٩٤٧م، أرسل بن جوريون خطابًا إلى "أجودت يسرائيل"، وعد فيه، بأن تحفظ للدين عدة مبادئ رئيسة هي مبادئ "الوضع الراهن:"
أ.يوم السبت –تحديد السبت باعتباره يوم راحة في قوانين الدولة.
ب.ضمان "الكشيروت" في المطابخ الرسمية.
ج.قوانين الأحوال الشخصية –وضع الصلاحيات المطلقة في مجال شئون الزواج والطلاق في يد مؤسسة القضاء الحاخامي (الديني)
د.التعليم –الاعتراف بمنظومة التعليم الديني المستقل ذاتيًا.
وقد اكتفي المتدينون، لفترة ما، بما جاء في اتفاقية "الوضع الراهن" حتى عام ١٩٧٧م، الأمر الذي حقق نوعًا من الاستقرار في العلاقة بين المتدينين والعلمانيين . ولعل العوامل التي دفعت المتدينين للموافقة على هذا القانون:
-الرغبة في المحافظة على المكاسب التي تم تحقيقها في فترة الاحتلال البريطاني.
-الخوف من أنه في حالة عدم وجود اتفاق، أن تسعى السلطة العلمانية إلى سحق المصالح الدينية.
-إدراك الجمهور الديني، أن "الوضع الراهن" ينطوي على مميزات لبلورة الجمهور الإسرائيلي إزاء التحديات الصعبة من الداخل والخارج.

وفي عام ١٩٨٨م تقدمت مجموعة من كبار رجال القانون بمشروع دستور لإسرائيل. ولكن جميع الأحزاب الدينية أدانت الدستور المقترح لأنه يعرض الديانة للخطر ويتعارض مع المصالح الدينية... لمزيد من المعلومات انظر:

الشامي(رشاد عبد الله)، القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٨٦، الكويت، ١٩٩٤م، نسخة إلكترونية، ص٦٢، ٦٣، حسنين(محمد صالح)، الحرب الأهلية في إسرائيل بين المتدينين والعلمانيين: متى وإلى أين؟، مجلة جامعة الملك سعود، نسخة إلكترونية، ص١٠، ليفمان(يشعياهو)، العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل، ترجمة: محمد محمود أبو غدير، مراجعة وتقديم: إبراهيم البحراوي، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠م، ص٢٦٣.

7. פרידמן(מנחם)، החברה החרדית: מקורות, מגמות ותהליכים, מכון ירושלים לחקר ישראל, ירושלים, 1991, עמ'77.

٨. שם, עמ'77.

9. החברה היהודית והחברה הערבית בישראל, עמ'16.

10. דון יחיא(אליעזר), שם, עמ'433; קימרלינג(ברוך), קץ שלטון האחוסלים, הוצאת כתר, ירושלים, 2001, עמ'33.

11. החברה היהודית והחברה הערבית בישראל: חומר רקע למורה, שם, עמ'18.

١٢. مزيد من المعلومات حول نص القانون على موقع الكنيست الإسرائيلي على الإنترنت:
(تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا) http://www.knesset.gov.il/main/heb/home.asp

١٣. חטיבת חיל רגלים: كتيبة المشاة في الجيش الإسرائيلي.

١٤. מי-עמי(נעמי), גיוס תלמידי ישיבות לצה"ל וחוק דחיית שירות לתלמידי ישיבות שתורתם אומנותם "חוק טל", הכנסת, מרכז המחקר והמידע, קריית בן-גוריון, ירושלים, 28 בפברואר2007, עמ'4- 5.

١٥. גרטל(יעל), שירותם אומנותם: משמעות השירות הצבאי בעיניהם של חיילים חרדים, עבודת גמר לתואר מוסמכת במדיניות ציבורית, האוניברסיטה העברית בירושלים, הפקולטה למדעי החברה, בית הספר ע"ש פדרמן למדיניות ציבורית וממשל, דצמבר 2016, עמ'1.

١٦. מולדבסקי(אולנה בגנו)، היבטים כלכליים של גיוס חובה، השירות הצבאי בישראל: אתגרים، חלופות ומשמעויות، עורכים: מאיר אלרן וגבי שפר، המכון למחקרי ביטחון לאומי، מזכר 148، תל־אביב، ספטמבר 2015، עמ'71.

١٧. أطلق هذا الاسم على الكتاب استلهامًا من مزامير داوود في العهد القديم (مزامير ١: ٣).

١٨. סטפנסקי(נחום מנדל)، שלמה זלמן בן חיים יהודא ליב אויערבאך، ועלהו לא יבול: מהנהגותיו והדרכותיו של הרב שלמה זלמן אויערבאך، 1999.

١٩. حوا صحفي مع المؤلف بتاريخ ٧/٣/ ٢٠١٥م بعنوان " סגן מפקד אוגדת עזה מודה: ישראל מעדיפה שחמאס ישלוט "، للمؤلف الصفحي " יוחאי עופר "
https://www.makorrishon.co.il/nrg/online/1/ART2/706/483.html
(تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

٢٠. هو الحاخام الأشكنازي الأكبر ويعتبر أحد آباء الصهيونية الدينية.

٢١. موقع مدرسة عطيرت كوهنيم الدينية على النت (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)https://www.ateret.org.il/hebrew/mechina /

٢٢. يعرف أيضا باللواء رقم ٩٠٠ وهو أحد ألوية الجيش الإسرائيلي ويتمركز في الضفة الغربية المحتلة في فلسطين. لمزيد من المعلومات انظر موقع المتحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية
http://dover.idf.il/IDF/News_Channels/bamahana/09/03/0307.htm
(تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا).

٢٣. https://www.ateret.org.il/hebrew/mechina/ موقع يشيڤا عطيرت كوهنيم، (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)
https://megido.org.il/%D7%A8%D7%90%D7%A9-%D7%94%D7%99%D7%97%D7%99%D7%93%D7%94-%D7%9C%D7%94%D7%AA%D7%99%D7%99%D7%A9%D7%91%D7%95%D7%AA-%D7%91%D7%9E%D7%A9%D7%A8%D7%93-%D7%94%D7%91%D7%98%D7%97%D7%95%D7%9F-%D7%A0%D7%95%D7%97/

مقال بعنوان: " ראש המועצה – איציק חולבסקי، אירח את ראש היחידה להתיישבות במשרד הבטחון – נוחי מנדל، ואנשי מקצוע מהיחידה להתיישבות ".
https://www.israeldefense.co.il/node/46037 موقع وزارة الدفاع الإسرائيلية. (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)
https://www.makorrishon.co.il/nrg/online/1/ART2/706/483.html مقال في ماكور ريشون. (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا).
https://www.dead-sea.org.il/?section=436&item=3276 موقع منظمة البحر الميت. (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)
https://www.israelhayom.co.il/article/773427 مقال في جريدة إسرائيل اليوم بعنوان " سيناريو وزارة الدفاع لموجة كورونا الثانية: ١٢٥ ألف مريض و ٢٥٠٠ جهاز تنفس: תרחיש משרד הביטחון לגל הקורונה השני: 125 אלף חולים ו-2,500 מונשמים". (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

٢٤.لمزيد من المعلومات حول تأثير المكون الثقافي للبيئة الحريدية على الحركة الأدبية العبرية في إسرائيل، انظر: نجلاء رأفت سالم، صورة المرأة الحريدية في رواية " ظلال في المرأة " لحنا بت شاحار، مجلة كلية اللغات والترجمة، عدد٤، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، يناير ٢٠١٣م، ص٥٧: ١٤٦.

25. Schwarz(Ruth Esther), The impact of religion on political decision-making in the Israeli-Palestinian conflict: Debating Judaism and Zionism, Thesis submitted as partial requirement for the conferral of Master in International Studies, School of Sociology and Public Policy, Department of History, Instituto Universitário de Lisboa, June 2018, pp.30

٢٦. تعليق ناحوم مندل على موقع المدرسة الرسمي على الإنترنت (تاريخ الدخول: مايو https://www.ateret.org.il/hebrew/bogrim/tell.asp ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

٢٧. حوا صحفي مع المؤلف بتاريخ ٣/٧/ ٢٠١٥م بعنوان " סגן מפקד אוגדת עזה מודה: ישראל מעדיפה שחמאס ישלוט "، للمؤلف الصفحي " יוחאי עופר "

https://www.makorrishon.co.il/nrg/online/1/ART2/706/483.html
(تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

٢٨. אוריין(דן)، דמות הערבי בתיאטרון הישראלי، אור-עם، 1996، עמ' 44:43.

٢٩. عبد الملك(جمال)، أهمية المضمون في العمل الأدبي، مجلة القصة، العدد الحادي عشر، السنة الأولى ١٩٦٠م، ص٤٠- ٤١.

٣٠. מנדל(נחום)، סיפורים קצרים שלי، גרסה אליקארונית، 2014، עמ'10.

٣١. שם.

32. שם، עמ'12.

٣٣. حامد أبو زيد(نصر)، التفكير في زمن التكفير، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، ، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٦٥.

٣٤. سعت الحركة الصهيونية منذ الوهلة الأولى إلى إحياء اللغة العبرية من جديد بشتى الطرق، ففي عام ١٩٥٨م، أعلنت إسرائيل في ذكرى احتفالها بحرب ١٩٤٨م وإقامة الدولةعن مسابقة في العهد القديم وتقديم أعمال أدبية مختلفة تعالج موضوعاته، الأمر الذي أخذ يتطور ويستمر وتم إدراج دراسات حول الكتاب المقدس في مجال التعليم بشكل موسع، إلى جانب ظهور موقع إليكتروني "www.929.org.il"، استثمرت فيه وزارة التعليم عشرات الملايين شيكل متبنية فكر بن جوريون، ليشجع كافة الأجيال في إسرائيل –وبالأخص الجيل الصغير- على قراءة العهد القديم بشكل يومي، وتقديم رؤى وأفكار تعرض العهد القديم بشكل تتقبله كافة الطوائف العلمانية والدينية في إسرائيل على حد سواء .

Ehrlich(Carl S.)(Editor), From an antique land: An introduction to ancient Near Eastern literature, Roman and Littlefield publishers, United Kingdom, 2009, p.315.

35. שם، עמ'10.

36. https://hebrew-academy.org.il/keyword/%D7%90%D6%B8%D7% A0%D7% 95% D6% B9%D7%9B%D6%B4%D7%99/
موقع أكاديمية اللغة العبرية، (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

37. מנדל(נחום)، שם، עמ'10.

38. שם، עמ'10.

٣٩. שם، עמ'45.

40. لمزيد من المعلومات انظر: גרוס(זהבית)، דרור(יובל)، חינוך דתי בישראל ובתפוצות: דור לדור קבצים לחקר ולתיעוד תולדות החינוך היהודי בישראל ובתפוצות، אוניברסיטת תל אביב، 2013.

٤١. מנדל(נחום)، שם، עמ'55.

٤٢. تعرف أيضًا باسم اتفاقية هداسا، لمزيد من المعلومات انظر الموسوعة الفلسطينية على الإنترنت
https://web.archive.org/web/20170718055320/http://www.palestinapedia.net/%D9%87%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D9%87-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-1948/amp/
(تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

٤٣. لمزيد من المعلومات حول هذه الاتفاقية انظر نص الاتفاقية على موقع الأمم المتحدة:
https://unispal.un.org/UNISPAL.NSF/0/F03D55E48F77AB69852563B00608D34 (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

٤٤. מנדל(נחום)، שם، עמ'56.

٤٥. لمزيد من المعلومات حول الانتهاكات الإسرائيلية في حق الجانب الفلسطيني انظر موقع منظمة بتسيلم
https://www.btselem.org/hebrew/statistics/fatalities/after-cast-lead/by-date-of-event/westbank/palestinians-killed-by-israeli-security-forces
(تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)
انظر أيضًا: سالم(نجلاء رأفت)، الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين ترجمة لبعض تقارير بيتسليم، مجلة هرمس، مركز اللغات والترجمة، مج٢، ع١، جامعة القاهرة، يناير ٢٠١٣م.

٤٦. موقع إسرائيلي حول حرب ١٩٤٨م باسم "مواقع حرب الاستقلال: אתרי מלחמת העצמאות".
http://moreshet-map.org.il/step-1/%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%A9%D7%9C%D7%99%D7%9D-%D7%94%D7%A9%D7%9B%D7%95%D7%A0%D7%95%D7%AA-%D7%94%D7%A6%D7%A4%D7%95%D7%A0%D7%99%D7%95%D7%AA-%D7%91%D7%97%D7%95%D7%93%D7%A9%D7%99-%D7%94%D7%9E%D7%9C%D7%97/%D7%99%D7%A8%D7%95%D7%A9%D7%9C%D7%99%D7%9D-

/%D7%A9%D7%A0%D7%9C%D7%A8 (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

٤٧. لمزيد من المعلومات انظر الموسوعة البريطانية https://www.britannica.com/topic/list-of-weapons-2058724 (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

48. מנדל(נחום)، שם، עמ'55.

49. Genette(Gerard), Paratexts: Thresholds of Interpretation, translated by: Lewin (Jane E.), Richard Macksey, Cambridge University Press, 1997, p.57.

٥٠. (٢٤ يناير ١٩٣٨م-): شاعر وكاتب أغاني ومترجم وفنان كوميدي إسرائيلي، ويعتبر أحد أهم الشعراء اليهود الذين تحدثوا عن قضية "الهوية الإسرائيلية" في أشعاره. لحن أغانيه أفضل الملحنين وتغنى بها أشهر الفنانين.
صفحت الشخصية على الإنترنت http://www.taharlev.com/ (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

٥١. (٤ يوليو ١٩٤٠م - ٩ نوفمبر ٢٠١٣م) كان مخرجًا وكاتب أغاني إسرائيليًا، وأحد قادة الفرق العسكرية.
معلومات عن الأديب في الموسوعة اليهودية https://jewiki.org.il/w/index.php?title=%D7%93%D7%A0%D7%99_%D7%9C%D7%99%D7%98%D7%90%D7%99&mobileaction=toggle_view_desktop (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

٥٢. لمزيد من المعلومات حول كلمات الأغنية انظر موقع شيرونت: https://shironet.mako.co.il/artist?type=lyrics&lang=1&prfid=580&wrkid=14577 (تاريخ الدخول: مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا)

٥٣. ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، طبعة جديدة مصححة وملونة اعتنى بتصحيحها: عبد الوهاب، أمين محمد، والعبيدي، محمد الصادق، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م، الجزء ١١، ص١١٤-١١٦.

٥٤. عطية (شعبان عبد العاطي)، وآخرون، المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م، ص٧٢٧.

٥٥. حجازي (مير سعيد)، معجم المصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والأدبية، فرنسي- إنجليزي- عربي، عربي فرنسي- إنجليزي، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٥٠.

56. Alexander(Harkavy), Yidish-English-Hebreyisher ṿerṭerbukh, National Yiddish book center, Hebrew publishing company, New York, 4th edition, USA, 1928, pp.502.

٥٧. لمزيد من المعلومات انظر:

Schulmeister (Franz), Das German Cookbook: Schnitzel, Bratwurst, Strudel and other German Classics: (English Edition), Independently Published, 2017.

58. לمزيد من المعلومات: דלית אסולין ואסנת זפרני، הרכיב היידי בעגה הליטאית-ישיבתית בישראל، בלשנות עברית 73، 2019، עמ' 29-44.

59. Alexander(Harkavy),Yidish-English-Hebreyisher ṿerṭerbukh, op.cit, pp.155.

60. מנדל (נחום)، שם، עמ'45.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العبرية:

- **المصادر:**

- מנדל(נחום)، סיפורים קצרים שלי، גרסה אליקארונית، 2014.

- **الكتب:**

1) אוריין(דן)، דמות הערבי בתיאטרון הישראלי، אור–עם، 1996، עמ' 43:44.

2) אסולין(דלית) וזפרני(אסנת)، הרכיב היידי בעגה הליטאית– ישיבתית בישראל، בלשנות עברית 73، 2019.

3) גרוס(זהבית)، יובל דרור، חינוך דתי בישראל ובתפוצות: דור לדור קבצים לחקר ולתיעוד תולדות החינוך היהודי בישראל ובתפוצות، אוניברסיטת תל אביב، 2013.

4) גרטל(יעל)، שירותם אומנותם: משמעות השירות הצבאי בעיניהם של חיילים חרדים، עבודת גמר לתואר מוסמכת במדיניות ציבורית، האוניברסיטה העברית בירושלים، הפקולטה למדעי החברה، בית הספר ע"ש פדרמן למדיניות ציבורית וממשל، דצמבר 2016.

5) דון יחיא(אליעזר)، פונדמנטליזם דתי ורדיקליזם פוליטי: הישיבות הלאומיות בישראל، עורכת:אניטה שפירא، עצמאות 50 השנים הראשונות، מרכז שזר לתולדות ישראל، ירושלים.

6) החברה היהודית והחברה הערבית בישראל: חומר רקע למורה، מכון ון ליר בירושלים، משרד החינוך והתרבות، ירושלים، 1990.

7) מולדבסקי(אולנה בגנו), היבטים כלכליים של גיוס חובה, השירות הצבאי בישראל: אתגרים, חלופות ומשמעויות, עורכים: מאיר אלרן וגבי שפר, המכון למחקרי ביטחון לאומי, מזכר 148.2015 , תל־אביב, ספטמבר

8) מי–עמי(נעמי), גיוס תלמידי ישיבות לצה"ל וחוק דחיית שירות לתלמידי ישיבות שתורתם אומנותם "חוק טל", הכנסת, מרכז המחקר והמידע, קריית בן–גוריון, ירושלים, 28 בפברואר2007.

9) סטפנסקי(נחום מנדל), שלמה זלמן בן חיים יהודא ליב אויערבאך, ועלהו לא יבול: מהנהגותיו והדרכותיו של הרב שלמה זלמן אויערבאך, 1999.

10) עמירם(גונן), מהישיבה לעבודה: הניסיון האמריקני ולקחים לישראל, מחקרי פלורסהיימר למחקרי מדינות, ירושלים, 2000.

11) פרידמן(מנחם), החברה החרדית: מקורות, מגמות ותהליכים, מכון ירושלים לחקר ישראל, ירושלים, 1991.

12) צדוק(שמעון), מאפיינים בחברה החרדית, הוצאת הזכויות שמורות למחבר, 1982.

13) קימרלינג(ברוך), קץ שלטון האחוסלים, הוצאת כתר، ירושלים، 2001.

ثانيًا: المصادر والمراجع باللغة العربية:

- **الكتب:**

١) أبو زيد(نصر حامد)، التفكير في زمن التكفير، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، ، القاهرة، ١٩٩٥م.

٢) حسنين(محمد صالح)، الحرب الأهلية في إسرائيل بين المتدينين والعلمانيين: متى وإلى أين؟، مجلة جامعة الملك سعود، نسخة إلكترونية.

٣) الشاذلي(جمال عبد السميع)، "دراسات في الأدب العبري الحديث مع نماذج مترجمة "، الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥م.

٤) الشامي(رشاد عبد الله)، القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٨٦، الكويت، ١٩٩٤م، نسخة إلكترونية.

٥) سالم(نجلاء رأفت):

– الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين ترجمة لبعض تقارير بيتسليم، مجلة هرمس، مركز اللغات والترجمة، مج٢، ع١، جامعة القاهرة، يناير ٢٠١٣م.

– صورة المرأة الحريدية في رواية " ظلال في المرأة " لحنا بت شاحار، مجلة كلية اللغات والترجمة، عدد٤، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، يناير ٢٠١٣م.

٦) عبد الملك(جمال)، أهمية المضمون في العمل الأدبي، مجلة القصة، العدد الحادي عشر، السنة الأولى ١٩٦٠م.

٧) عطية (شعبان عبد العاطي)، وآخرون، المعجم الوسيط، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م.

٨) ليفمان(يشعياهو)، العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل، ترجمة: محمد محمود أبو غدير، مراجعة وتقديم: إبراهيم البحراوي، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠م، ص٢٦٣.

- **المعاجم:**

- ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، طبعة جديدة مصححة وملونة اعتنى بتصحيحها: عبد الوهاب، أمين محمد، والعبيدي، محمد الصادق، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، الجزء ١١، ١٩٩٩م.
- حجازي(مير سعيد)، معجم المصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلوم اللسان والمذاهب النقدية والأدبية، فرنسي– إنجليزي– عربي، عربي فرنسي– إنجليزي، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧م.

ثالثًا: المراجع باللغة الإنجليزية:

- **الكتب:**

Ehrlich(Carl S.)(Editor), From an antique land: An introduction to ancient Near Eastern literature, Roman and Littlefield publishers, United Kingdom, 2009.

Genette(Gerard), Paratexts: Thresholds of Interpretation, translated by: Lewin (Jane E.), Richard Macksey, Cambridge University Press, 1997.

Ruth Esther Schwarz, The impact of religion on political decision-making in the Israeli-Palestinian conflict: Debating Judaism and Zionism, Thesis submitted as partial requirement for the conferral of Master in International Studies, School of Sociology and Public Policy, Department of History, Instituto Universitário de Lisboa, June 2018.

Schulmeister(Franz), Das German Cookbook: Schnitzel, Bratwurst, Strudel and other German Classics: (English Edition), Independently Published, 2017.

- **المعاجم:**

- Alexander(Harkavy), Yidish-English-Hebreyisher ṿerṭerbukh, National Yiddish book center, Hebrew publishing company, New York, 4th edition, USA, 1928.

رابعًا: مواقع الإنترنت (آخر دخول للمواقع كافة ٢٧ مايو ٢٠٢١م، وقت الدخول: ٣٠: ١ ظهرًا):

موقع الكنيست الإسرائيلي	http://www.knesset.gov.il/
موقع ماكور ريشون الديني	https://www.makorrishon.co.il
موقع مدرسة عطيرت كوهنيم الدينية	https://www.ateret.org.il/hebrew/mechina/
موقع مجيدو الديني	https://megido.org.il/
موقع وزارة الدفاع الإسرائيلية	www.israeldefense.co.il/
موقع منظمة البحر الميت	https://www.dead-sea.org.il/
موقع يسرائيل هيّوم	https://www.israelhayom.co.il/
موقع أكاديمية اللغة العبرية	https://hebrew-academy.org.il/
موقع الموسوعة الفلسطينية	/http://www.palestinapedia.net
موقع الأمم المتحدة	https://unispal.un.org/
موقع منظمة بتسيلم	https://www.btselem.org/
موقع إسرائيلي حول حرب ١٩٤٨م	http://moreshet-map.org.il/
موقع الموسوعة البريطانية	https://www.britannica.com/
صفحة الأديب الرسمية	http://www.taharlev.com
موقع الموسوعة اليهودية	https://jewiki.org.il/
موقع أشعار عبرية	https://shironet.mako.co.il/
المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الإسرائيلية	http://dover.idf.il/